بيان

(عفرين وصراع التفاهمات الدولية والإقليمية)

.....

لا زلنا في المنظمة الكردية في سوريا "DAD" نتلقى ببالغ الإدانة والاستنكار والقلق , الأنباء الواردة عن إستعراض النظام التركي لقوته الهمجية وخروقاته اليومية واعتدائه الصارخ والمكشوف والممزوج بحق المدنيين العزل في مدينة عفرين والقرى المجاورة ، وإجبار قاطنيها على ترك قراهم بعد أن تم دك القرى بالمدفعية الثقيلة والسلاح الجوي تمهيدا لاحتلالها .

فيما بعد وحسب الأنباء الواردة والموثقة التي وصلتنا أن المدفعية التركية استهدفت المحاصيل الزراعية في هذه القرى بذريعة تمشيطها حسب ادعاءاتها لكي تتمكن دباباتها بالتقدم نحو المدينة ومحاصرتها من كل جانب متجاهلة بالوقت نفسه الخسائر الاقتصادية الفادحة التي الحقتها بتلك المحاصيل العائدة ملكيتها للمدنيين العزل .

فبتاريخ4\7\2017 قصفت القوات التركية كل من قرى: كفر انطون في مناطق الشهباء وقرى مرعناز، فيلات القاضي، قطمه، قسطل جندو بناحية شرا، وقرية جلبر ويسكا بناحية شيروا، وعلى بلدة آرقا (تل رفعت)، منغ، شيخ عيسى وبيلونية بمناطق الشهباء, وسقط قتلى وجرحى من المدنيين وقد وثقنا بعض الأسماء الواردة من قتلى وجرحى :
أسماء القتلى:
غزالة اليوسف 40 عاماً- تبارك اليوسف 10 أعوام - معاوية اليوسف 13 عاماً-

بعض أسماء الجرحى
صباح عيسى 40 عاماً - خنساء اليوسف 18 عاماً - ندى اليوسف 23 عاماً- فداء يوسف 19 عاماً - آية فداء حكمت يوسف 12 عاماً- أميرة يوسف 12 عاماً – وهناك العديد من الأسماء لم نتكمن من الوصول إليها لذلك نتحفظ عن نشرها .

إننا في المنظمة الكردية " DAD" ، إذ نتقدم بأحر التعازي القلبية إلى ذوي الضحايا الذين قضوا إزاء هذا العدوان البربري المتواصل والمرتكب بحق أهلنا في عفرين والقرى المحيطة بها متمنين في الوقت نفسه الشفاء للجرحى وعودة كل المهجرين قسرا إلى قراهم ومسجلين إدانتا واستنكارنا الشديدين لهذا العمل الشنيع والجبان ونشير الى رسوخ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ويعد هذا احتلالاً صارخا وفضا، كما يعد خرقا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية, والذي ورد في نص ميثاق الأمم المتحدة, علاوة على ذلك تأكيدها في العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة, نورد منها: القرار /2131/كانون الأول 1965, حول (إعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحماية استقلالها وسيادتها) ,وكذلك في القرار \2625\ تشرين الأول 1970 حول (إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة) والذي يعتبر الحرص على ضمان تطبيق تلك المبادئ وترسيخها على أفضل وجه، والتي من شأنها تعزيز وتمكين و تحقيق مقاصد الأمم المتحدة, وكذلك في القرار /2734/ كانون الأول 1970 (الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي) ،والدعوة الى الاستفادة الكاملة من الوسائل، والطرق التي ينص عليها الميثاق ، لتسوية أي نزاع مستفحل ، شائك ومزمن ،أو أية محاولة يكون من شأنها استمرارها تعريض السلم والامن الدوليين للخطر .و القرار /3314/عام1974 ، بشأن تعريف العدوان حيث بينت المادة الأولى في القرار والذي يعد أي تدخل أي دولة بشؤون الدولة الأخرى خرقا لهذا القرار والذي يعتبر عدواناً , والقرار / 103/39// 9 كانون الأول 1981. (إعلان بشأن عدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول) .

فإننا نعتبر هذه الجريمة الفظيعة استكمالا وتواصلا لمسار دوامة العنف وحلقاته الدموية وما يرتكب من جرائم وفضائع وحشية بحق جميع المواطنين السوريين ومكوناته، ونؤكد من جديد على تخوفاتنا المشروعة على المواطنين في عفرين خاصة و السوريين عامة نتيجة الصراعات والحروب الكارثية وتصفية الحسابات الدولية على الأرض السورية وثمنها الغالي جدا المدفوع مسبقا من دماء وحياة وأمان ومستقبل السوريين الذين وقعوا في مخالب الإرهاب وحسابات الغرب وغيرها.
واذ نعتبر هذا العدوان الصريح على عفرين ومواطنيها، جريمة بحق الانسانية، ترتقي الى مصافي الجرائم
،
كل الاعتداءات والمجازر والجرائم التي تتعرض لها عفرين ومحاسبة مرتكبيها وداعميها . ونتوجه الى مجلس حقوق الإنسان الدولي من أجل تحمل مسؤولياته التاريخية وللقيام بدوره أمام هذه الحالة الكارثية والدموية المستمرة في عفرين و على الاراضي السورية بشكل عام، ولكي يقوم مجلس حقوق الإنسان الدولي بدور أكثر فعالية أمام هذه المشاهد الدامية المتواصلة والتي باتت حكرا على المجتمع السوري و مكوناته. وندعو كافة المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية، أن تقف أمام مسئولياتها التاريخية إزاء ما يجري من خروقات وانتهاكات يندى له الجبين في عفرين وريفها ، والتي هي الآن في خضم الحروب المتعددة على أراضيها، والسلم الأهلي بات فيها مهددًا بعد أن تمت إراقة الدماء، وهذا التدهور لن يضر في سورية وحدها بل بجميع شعوب المنطقة قاطبة .

إننا في المنظمة الكردية في سورية "DAD" ، إذ ننظر ببالغ القلق والإدانة والاستنكار للتطورات الخطيرة والمرعبة الحاصلة في سورية , وفي عفرين خاصة، في ظل استمرار العنف و تواصل حلقات نزيف الدم، وتصاعد حالة العنف التدميرية والاستنزاف الخطير للبنية التحتية وتكويناته. ومع غياب الحلول السياسية المتداولة وما يرافقه من صمت مريب ونتيجة الإمدادات والإرادات العسكرية والسياسية الإقليمية والدولية فيها وتعمدها في إطالة الصراع ، بانت حالة من القلق الجدي على مصير عفرين و الجغرافية السورية والمجتمع ككل، وبروز رعب وهلع حقيقين من تدمير وتمزيق وحدة النسيج المجتمعي ,عبر إشعال فتن وحروب طائفية ومذهبية وعرقية بين فئات الشعب السوري ومكوناته, مع احتمال انتقال آثار هذه المأساة باتجاه حروب إقليمية مدمرة لا يحمد عقباها

لقد أثر النزاع الدامي في سورية، إلى دمار هائل في البنى والممتلكات العامة والخاصة، وتفتيت المجتمعات السكانية وهدم المنازل والمحلات والمدارس والمستشفيات والأبنية الحكومية وتدمير شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي ، وأدى إلى نزوح وفرار ولجوء أكثر من سبعة ملايين شخص تركوا منازلهم، كما قضى الألاف نحبهم ناهيك عن الجرحى الذين مازالوا ينازعون الموت ، إضافة إلى الآلاف من الذين تعرضوا للاختطاف والإخفاء والاختفاء القسري والذين مازال مصيرهم مجهولا

وعلى الرغم من التشابكات والتعقيدات المحلية والإقليمية والدولية التي تتحكم بالأزمة السورية، فما زلنا نرى بأن الحل السياسي هو المخرج الوحيد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وليتم من خلاله وضع حد لكل هذه التدخلات الفوقية سواء من دول الجوار أو غيرها ، كما نؤكد أن التدخل التركي هذا ليس وليد اليوم وقد سبق وإن شنّ هجمات على مدن : ديريك وكوباني وتل أبيض وعامودا ورأس العين والدرباسية وكركي لكي ومنبج وتل رفعت وعفرين حاليا عن طريق بعض الفصائل والالوية والتي هي من صنع تركي بامتياز تحاول من خلاله زعزعة المنطقة وإثبات وجودها وحضورها وبحجج سمجة و واهية لا أساس لها من الصحة الا وهي محاربة الإرهاب .

المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا "DAD"
قامشلو 6 -7- 2017